

تحقيق قيم الإبداع في التصميم الداخلي المستلهم من تقنيته الطي

Achieving Creative Values in Interior Design Inspired by Folding Techniques

آية حسن محمد يوسف عفيفي

المدرس بقسم الديكور-عمارة داخلية-كلية الفنون والتصميم-جامعة فاروس-الأسكندرية، aya.hassan@pua.edu.eg

كلمات دالة

العمارة القابلة للطي،
الأوريغامي، التصنيع
الرقمي، طي الفسيفساء،
الطي التكاثري.Folding
Architecture,
Origami, Digital
Fabrication,
Tessellated Floding,
Proliferative Floding

ملخص البحث

العمارة القابلة للطي المستمدة من فن الأوريغامي تستفيد من مبادئ الطي الدقيقة والدقة الهندسية التي تُستخدم في فن الأوريغامي. فالعمارة القابلة للطي استخدمت الكثير من تقنيات الطي التي أثرت في التصميم الداخلي والآثار على نطاق واسع في السنوات الأخيرة للتوصل إلى حلول وظيفية وابداعية في الفراغات الداخلية، فهي تمكننا من تحويل الأشكال ثنائية الأبعاد إلى ثلاثية الأبعاد بالإضافة إلى تحويل مواد لوحية أو مسطحة إلى مجسمات. فيكون للطي قدره على تحديد هيكله الأشكال الهندسية مما يمكننا من بناء هياكل ابداعية قابلة للتكيف مع الظروف الوظيفية أو البيئية للفراغ. وبفضل القدرة على الطي والتعديل، يمكن تعديل التصميمات وتكييفها بسهولة لتلبية متطلبات مختلفة، مما يعزز من مرونة الاستخدام والاستفادة الأمثل من المساحات المتاحة. فتطبيقات العمارة القابلة للطي تمتد من الفضاءات التجارية والسكنية إلى المسارح والمعارض، مما يعزز من الإمكانات الإبداعية والتشغيلية في التصميم المعماري الحديث. وربما أكثر خاصية للطي هي استمرار المكان والسطح والشكل الذي يقوم بعمله مما يؤدي إلى مرونة تختلف عن معظم طرق الاستخدام الأخرى ومن الممكن أن لا نفهم الطي على أنه مدخل تمثيلي يقدم علاقه مباشرة، ديناميكية أي مستمره بين عناصر التصميم بل أيضا طريقه توالديه لها قيمه بالنسبه للمصمم. ومع توسعات تطبيقات تقنية طي لتشمل تشكيل نماذج أكبر حجما وأكثر سماكة وقوة. فقد استندت العملية التصميمية إلى هذا النهج لتحقيق قيم الإبداع في التصميم الداخلي المستلهم من تقنية الطي. كما تم التركيز على التعامل مع عناصر التصميم الداخلي بطريقة ديناميكية، مما أتاح حل مشكلات التصميم الداخلي المستوحى من فن الطي من خلال منظور عالمي يتماشى مع مبادئ الفكر المعاصر.

Paper received August 28, 2024, accepted on November 7, 2024, Published on line January 1, 2025

عالمي يتفق مع مبادئ الفكر المعاصر.

مشكلة البحث: Statement of the Problem

ظهرت العمارة القابلة للطي وتطبيقاتها في العديد من المنشآت أدت إلى ظهور أشكال غير تقليدية للفراغات الداخلية مما يتطلب دراستها وتحدد سماتها وتأثير فلسفتها وافكارها على تصميم الشكل والفراغ في العمارة الداخلية فالأجاء الآن هو انشاء فراغ جديد يخاطب الاجيال المعاصره فراغ ذو طاقه تعبيريه تحت الشخص العادى على التفاعل معه فراغ يعبر عن الجماليات الكونيه التي اكتشفتها علوم التعقيد ويطبق معاييرها ولغتها الطبيعيه.

تساؤلات البحث:

هل ينجح هذا الاتجاه في تكوين لغة واضحه في التصميم الداخلي وقابله للاستخدام في كل شئ وفي شتى المجالات؟ هل ينجح في تحقيق الجوانب الوظيفيه المرجوه من التصميم؟

هدف البحث: Research Objectives

تحليل اساليب العمارة المطوية والتعرف على آلياتها ومحاولة استنباط بعض المعايير المنهجية منها والتي يمكن تطبيقها على العمارة والتصميم الداخلي. وتوضيح لسماتها وفلسفتها على الفراغ الداخلي وتوضيح جماليات هذا الاتجاه وتطبيقاته بالفراغات العامه ثم استخلاص النتائج والتوصيات التي ينتهي إليها هذا البحث.

مسلمات البحث:

عمارته الطي من الاتجاهات المعماريه الحديثه وتعتبر واحده من اهم التطورات المعاصره في مجال العمارة والتصميم الداخلي.

فرض البحث: Research Hypothesis

يقوم البحث على استنباط معايير مواكبة للاتجاهات الحديثه في التصميم الداخلي الذي يؤدي إلى تقديم حلول وظيفية جديده ومتنوعه تحقق مثاليه الاداء مع وجود علاقه تبادله بين عماره الطي وتشكيل الفراغ الداخلي.

المقدمة: Introduction

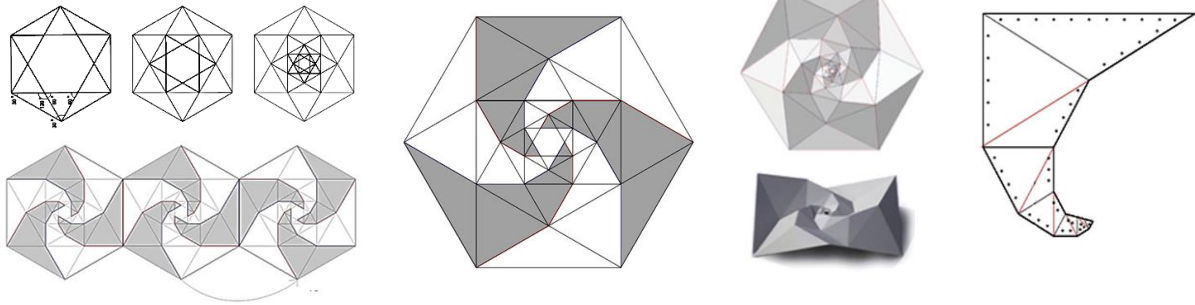
ظهور عمارة الطي منذ بداية التسعينيات بحدود 1992-1993، نتيجته توجه جديد لدى المعماريين التفتيكيين الذي سرعان ما اطلق عليه اسم عمارة الطي Folding Architecture. والطي هي التسمية التي اعطاها ايزنمان Eisenman للتقنية الشكلية الأساسية والجديدة التي يوظفها في توليد التصاميم المعمارية.

ويرى أصحاب هذا التوجه الجديد انه خلال العقدين الأخيرين من القرن العشرين اهتمام المعماريين بشكل رئيسي بانتاج أنظمة شكلية متنقضة متكسرة، متجزأة، متغايرة الخواص والعناصر، كمحاولة منهم لتجسيد الاختلافات الموجودة في البيئات الاجتماعية والحضارية والمادية في تضاربات شكلية. (Iwamoto, 2009) متبعين المنهجية القائم على سياسيه الاختلاف وابرار التناقضات والبعد عن كل ما هو قديم او مورث ولقد تحول بعد ذلك إلى اتجاه عام ومذهب فكري خاص ودخل هذا المصطلح عالم العمارة الحديثه من حيث كون العمارة ام الفنون.

كما أن المتغيرات التي جاء بها عصرنا الحالي عصر المعلوماتية والاتصال والمواصلات وعصر الوسائط Media، أدت إلى تغيير الكثير من المفاهيم مثل مفهوم الحقيقة، التكرار والأصالة، المكان، والزمان والتي كان بدورها تأثير كبير على العمارة والبيئة الحضريه وساهمت في احداث هذه التوجهات الجديدة. ولقد اعتمدت العملية التصميمية على هذا النهج والتي تمثلت في تحقيق قيم الفكر الإبداعي للتصميم الداخلي المستمد من تقنية الطي، وكيفية التعامل مع مفردات التصميم الداخلي بشكل ديناميكي بحيث يمكن من حل مشكلات التصميم الداخلي المستلهم من فن الطي من خلال منظور

1 "بيتر ايزنمان" معماري أمريكي. يُعتبر من رواد العمارة التفتيكية. من أشهر اعماله نصب الهولوكوست في برلين ومركز وكسنر للفنون في كولومبوس، أوهايو بالولايات المتحدة. تتميز اعماله بشكل عام بأنها تحتاج إلى القراءة عنها قبل مشاهدتها، وصعوبة الفهم لعامة الناس.

مختلفة، بدأ من الأشكال المسطحة مروراً بالأشكال الفراغية المجسمة وإنهاءً بالأشكال المعقدة. وربما تظهر عملية الطي في مضمونها على أنها عملية لتكرار الأشكال لكن نظرياً تعتبر عملية ذاتية ولا يتم فيها حذف أو إضافة لأي عناصر أخرى مكونة للشكل كما أنها تعتبر عملية دقيقة تعبر عن الانتقال من بُعد إلى آخر أو من سطح ثنائي الأبعاد إلى ثلاثي الأبعاد. وهي ليست مجرد حركة معمارية أو طراز وهي مسمى ظهر في الأفق أو ظاهرة معمارية ترجع إلى التطورات الحديثة في الفن والعمارة في العصر الجارى. ويتم من خلالها استخدام الكتل المائلة والمستويات المتداخلة والأشكال التجريدية. فهي نتيجة للوصول إلى نمط هندسي متكرر من الممكن أن يوصف بالخوارزميات (النظريات) في دراسة الأسطح الهندسية، ويتم التحكم بها وتعديلها من خلال Control Points، يتحكم في درجة انحناء أو الانكسار أو الأنضغاط، يتحكم في توزيع وكثافة النقاط على الخط مما يزيد انحنائه أو أنكساره، هكذا فينتج عنها أشكال متغيرة متماسكة.



شكل (1) يوضح نموذج لشكل سداسي موضح به مراحل الطي للوحده وتكرار النمط

استمرارية غير متماسكة بحيث تصبح كل وحدة متميزة مقردة، أي بها مبالغة في التشكيلات الغريبة والتي تؤدي إلى عدم القدرة على التعرف على هوية التصميم وصعوبة التعرف على العلاقات الانشائية التي تحكم التكوين والتصميم. الذي قد يتجه إلى التعقيد والتجزئه في الكتلة بجانب التلاعب في الأسطح الخارجية أو الغلاف الخارجي للشكل. مما يحول السطح إلى أشكال يصعب تمييزها ويعطي إحساس أن العناصر المعمارية للكتل خارجة عن شكلها المؤلف. (Nawratil, 2023)

منهج البحث: Research Methodology: يتبع البحث المنهج الوصفي التحليلي للوصول إلى هدف البحث، بتحديد مكونات البحث في الدراسة النظرية لمفهوم العمارة القابلة للطي ثم استنباط معايير جديدة للتصميم الحيزات والفرغات باستخدام العماره الداخليه القابلة للطي ثم تطبيق تلك المعايير على عدد من الدراسات وصفية عن طريق أمثلة.

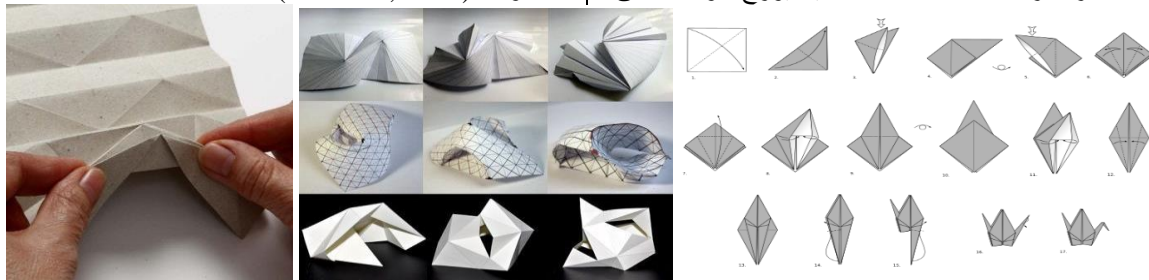
حدود البحث: Research Limits: يشتمل البحث على دراسة الطرق التصميمية الحديثة إلى جانب تكامل التصميمات مع العناصر والخامات المكملة في التصميم الداخلي للفرغات الداخليه لعماراه الطي.

الإطار النظري: Theoretical Framework

1- مفهوم الطي Folding في العمارة :

في العمارة يعبر مفهوم الطي عن تقنية من تقنيات فن الأوريجامي وهو عبارة عن عملية ثني طبقة فوق طبقة أخرى، فالأوريجامي هو (فن طي الورق)، واللفظ مشتق من اليابانية حيث يستعمل هذا الفن تقنيات عديدة لطي الأوراق، مما ينتج عنه أشكال وتصميمات

يعتبر الطي الوسيلة التقنية التي يستعملها بعض المعمارين لترجمة هذه المفاهيم المتغيرة ولإنتاج حالات من التفرد للمكان والزمان. فالطي هو فن لرؤية شئ غير مرئي، شئ ما ليس موجوداً الآن، لأن الخطوط غير المنتظمة والمستويات المتلوية الناتجة من عملية الطي والتي تثني السطح لا تترجم فضاءً شفافاً وإنما تربي فضاءً مترابطاً يبدو وكأنه ينساب ويسيل على ما يجاوره، وبذلك يعطي إمكانات لقراءات جديدة ولذلك فالإحجام القسرى للوحدات لا يعرف الفضاءات كمجرد فراغات ممتلئة فخط الطية يوزع الوحدات في



شكل (2) يوضح عملية ومفهوم الطي المعبر عن فن الأوريجامي وإنتاج العديد من الأشكال الهندسية المتداخلة عن طريق فن طي الورق.

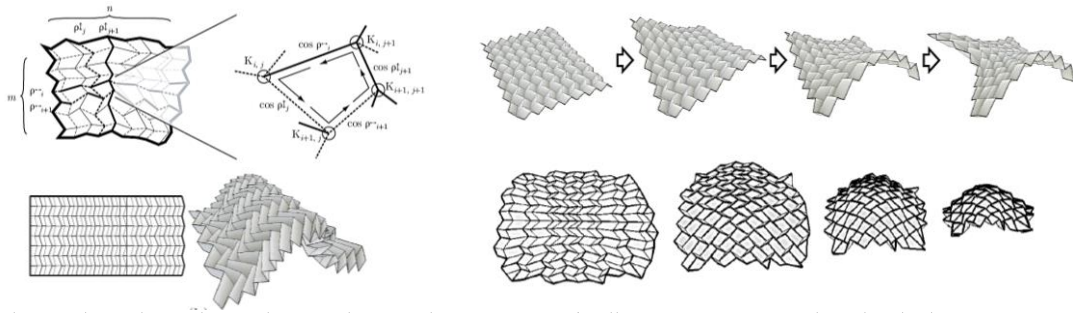
مع استخدام الإنكسارات المتعددة بالكتلة في إبراز التصميم بديناميكية بدون مركزية أو محورية مع استخدام الخطوط المعقدة والزوايا الحادة المتداخلة.

(Yoshizawa-Randlett system, 2024)

فالطي هو مفهوم نظري في العماره وتكتيك شكلي وعملية ماديه بشكل أكثر حرفيه ولقد ناقش GregLynn عام 1933 أن "لو كان هناك تأثير واحد ينتج عن عماره الطي، فسيكون قدره على دمج العناصر الغير مرتبطه داخل خليط مستمر جديد" وخلال الـ 15 عام الماضيه تقريبا، أحتضن المعمارين تقنيه الطي وصنعوا تدريجيا أسطح ومساحات وأشكال متصله.

2- خصائص عماره الطي:

وبظهور تكنولوجيا الكمبيوتر والقدرة الصناعية الهائلة الموجودة الآن التي أدت إلى ظهور أي تصميم بغض النظر عن مدى تعقيدته نجد أن تقنية الطي تندرج تحت مصطلح التصنيع الرقمي Digital Fabrication وهي عملية متكاملة لإنتاج المجسمات وذلك عن طريق تحويل التصميم ثلاثية الأبعاد إلى بيانات رقمية تحتوي على الأوامر والاحداثيات التي تفهمها الآلات كتقنيات التشكيل والتقسيم والتحديد والطي، وقد تم إنتاج تشكيلات متعددة منها، واستعان المصممون بهذا الأسلوب في إنتاج تصميمات منفردة وغير تقليدية يصعب تكرارها أو تنفيذها بدون معاونة الحاسب الذي أتاح للمصممين مجلاً واسعاً في تغيير أوضاع وتشكيلات الكتل وثباتها



شكل (3) يوضح نموذج لعملية الطي لسطح هندسي بتكرار للشكل حيث يوضح الخطوط المعقدة والزوايا الحادة المتداخلة، يتم التحكم بها وتعديلها من خلال Control Points، يتحكم في درجة انحناء أو الأنتسار تبعاً للخوازميات الخاصة بدراسة السطح أن الطي له تاريخ طويل في تصميم مجالات أبداعيه أخرى.

3- مصادر الأستلهام لعمارة الطي :

تكمّن مصادر هذه العمارة في مجموعة من المؤثرات والعوامل منها:

أ- الموروفولوجيا والاستعانة بالرياضيات :

النظريات المستندة على الرياضيات :

نظرية التحول الشكلى ل دارسى تومبسون Thompson

نظرية الاخفاق التام ل رينيه توم Rene Thom .

ب- مفهوم الطي للدليلوز (فلسفة تقوم على لعب التمايز الإبداعي).

ج- الهندسة غير المظبوطة (اللاإقليدية).

4- مبادئ عماره الطي:

1-4- الخروج عن المألوف:

يعتبر من أهم المبادئ والأساس لأي عملية إبداع فنيه، فنرى أن المعماريين والمصممين في هذا الإتجاه تحرروا من جميع القيود ووضعوا حلولاً أتسمت بالطلاقة الإبداعية لتكون حلول مبدعه ومبتكرة.

2-4- هدم كل أسس الهندسة الاقليدية:

يعتبر ذلك أيضاً من أهم مبادئ هذا الإتجاه، فهذا الفكر بعد كل البعد عن الأفقية والرأسية والزوايا المتعارف عليها في التصميم (30،45،60،90)، فهو إتجاه يعتمد على تفكيك أجزاء التصميم وإعطاؤه صورة ديناميكية تتحدى الجاذبية الأرضية عن طريق وضع الكتل في البعد الثالث بزوايا وميول غير مستقرة تعطى التصميم إحساسا دائما بالحركة والديناميكية.

3-4- البعد عن التماثل:

بسبب استخدام الكتل الغير تقليدية فهذا الاتجاه يبعد تماماً عن التماثل والاتساق، فعدم التماثل في حد ذاته من سمات الإبداع لأنه يفرض على المصمم وضع حلول مختلفة لتحقيق التوازن البصري دون الحاجة للتماثل.

4-4- الاستخدام الأمثل لتكنولوجيا التصنيع الرقمي:

حيث يستخدم الحاسب الآلي في عمل الأفراد لكثير من الكتل المستخدمة كما يستخدم هنا الحاسب كوسيلة تصميم وليس للرسم فقط، وأيضاً استغلال التكنولوجيا في كيفية وضع حلول مبتكرة، بالإضافة لدور التكنولوجيا في عملية التنفيذ نفسها وإستخدام أحدث الخامات وتسخيرها لخدمه تصميماته وتنفيذ غرضه في بناء كتله ديناميكية غير مستقره.

5- دور التطور التكنولوجي في أعداد التصميمات لعماره الطي:

أن التكنولوجيا المعاصرة أضافت إمكانيات جديدة للإنسان لم تكن موجودة من قبل مما ضاعف قدرة الإنسان علي الأبداع الفني، وقد ظهرت بعض القيم الجمالية الجديدة المرتبطة بالتكنولوجيا مثل الدقة والأنسيابية والبساطة والأقتصاد وغيرت من بعض القيم الجمالية مثل الأنسجام والتوازن والتناسب وجعلت من الممكن صياغة أعمال فنية تعتمد علي خلق صور جديدة. فأصبح يتم النظر إلي الآلة علي أنها أمتداد لليد الأنسانية مثلما النظر للحاسب الآلي علي أنه أمتداد للوعي الأنساني.

وتتمكن التكنولوجيا الرقميّه من تدوير وتنفيذ أنماط الطي المركبه مما يعطي المصمم مجال كبير من الخيارات التصميميه التي تعمل علي ترجمه وتحويل أي مسطح ثنائي البعد إلي شكل ثلاثي الأبعاد. ونجد

6- الجوانب الرئيسيّه للتقنيات المتقدمة التي تساهم في تطوير عمارة الطي بطرق مبتكرة وفعالة:

تطورت وتغيرت عملية التفكير من خلال وضع معادلات ومحددات لخلق تصميمات تقوم على اسس هندسية ومفاهيم ذات منطوق رياضي مستوحاة من الطبيعة، يتم إدخال هذه المعلومات للحاسب الآلي ويقوم بترجمتها ورسمها بسهولة ويقوم المصمم باختيار الجسم الذي تم تصميمه بإستخدام البرامج وذلك لإكتشاف نقاط الضعف ليعيد معالجتها قبل التنفيذ كما يمكن الحاسب الآلي المصمم من بناء المجسمات ليتمكن المصمم من تصورها في الفراغ والتعامل مع المجسمات وخاصة ذات البنية المعقدة التي كان من المستحيل ادراك بنيتها سابقاً وتتبع نظامها البنائي. ومن أهم هذه التقنيات :

1-1- البرمجيات وعملية التصميم الرقميّه:

ان عملية التصميم الرقمي هي عملية مركبة حيث يتفاعل المصمم مع الحاسب الآلي عن طريق برمجيات حديثة مثل AutoCAD وRhino مع توفر أدوات متقدمة لإنشاء وتعديل نماذج الطي المعقدة. يمكن لهذه البرامج محاكاة وتصور التعديلات بسهولة، مما يساعد المصممين على تجربة أشكال وتصميمات جديدة قبل تنفيذها.

2-2- نمذجة المعلومات للبناء (BIM) :

استخدام تقنيات BIM فهي مجموعة من الأدوات والتقنيات التي تستخدم للتخطيط والتصميم بشكل أكثر كفاءة ودقة. تركز تقنيات BIM على توفير نموذج ثلاثي الأبعاد شامل، ويتضمن المعلومات التي تسمح بدمج التصميمات الطي مع الجوانب المختلفة لعمليات التصميم. وهذا يساعد في تقليل الأخطاء والتكاليف الغير متوقعة.

3-3- الطباعة ثلاثية الأبعاد :

الطباعة ثلاثية الأبعاد تتيح تصميم نماذج مادية لتصميمات الأورجامي بشكل أسرع وأكثر دقة ويمكن استخدامها لاختبار الأشكال والوظائف قبل تنفيذها في التصميمات الفعلية.

4-4- تحليل الأداء :

برامج التحليل الهندسي يمكن أن تحلل كيف تتفاعل تصميمات الأورجامي مع القوى المختلفة مثل الوزن والضغط والرياح. هذا يساعد في تحسين الأداء الهيكلي والاستدامة للتصميمات الداخليه والخارجيه.

5-5- التصنيع الرقميّه:

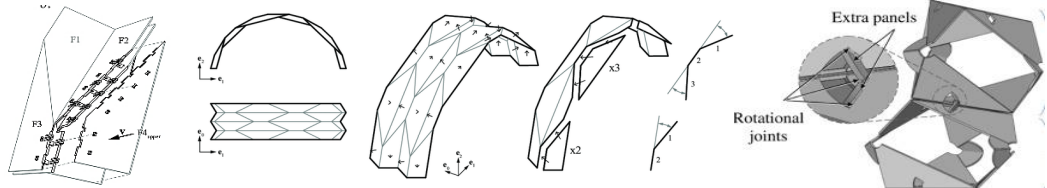
يتم عن طريق مجموعه من التقنيات والعمليات التي تتحكم من خلالها المعلومات الرقميّه كعمليات التقطيع بالليزر و CNC (التحكم الرقمي بالحاسوب) والتجميع لتحقيق هيكل او شكل معين وتمكن من تصنيع تصميمات النمط الأورجامي بدقة عالية. هذا يعزز القدرة على بناء تصميمات معقدة تعكس التصاميم الرقميّه بدقة، فلقد استطاع التصنيع الرقمي احداث ثوره هائله في مجال العمارة والتصميم الداخلي.

6-6- الأبحاث والابتكار:

الأبحاث الحديثة في مجال علوم المواد والتكنولوجيا توفر إمكانيات جديدة لتطوير المواد التي يمكن أن تكون أكثر مرونة وخفة، مما يسمح بتطبيقات جديدة لتصميمات الأورجامي في العمارة الداخليه.

(Paulino, 2017)

ولكل ماكينة وظيفة معينة تصلح لخامة معينة يتم برمجتها مسبقا واختبار أدائها من خلال برامج الحاسب الآلي من حيث الخامات المستحدثة، التي تتطلب معالجة السطح عن طريق التني والتجعيد وطرق أخرى يكون اللوح ذو طبيعته مرنة وبناء علي ذلك يستخدم ورق سميك Thick Paper ومعادن لوجي Sheet Metal واللدائن (البلاستيك) Plastic رغم أن اللدائن تحتاج لتسخين لتصبح مناسبة لعملية الطي وهناك بعض الخامات المستحدثة في عماره الطي كالزجاج والألومنيوم والأسمنت اللبني والألياف الزجاجية وغيرها لتنفيذ التصميمات الناتجة من عماره الطي. (Evgueni T. Filipov, Yi Zhu , 2024)



شكل (4) يوضح نماذج للتني والتجعيد للألواح المطوية وفكره تجميع الأضلاع بوصلات الربط المختلفة.

تصميمية أكثر. (Robeller, 2015)

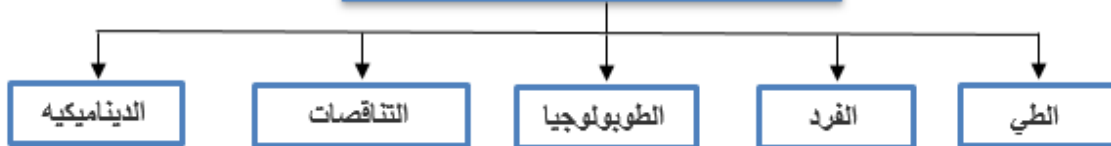
فقد تطور مفهوم السطح في العمارة الداخلية المستمدة من فكر الطي ليصبح السمة الرئيسية في هذا المجال، حيث ارتبطت الأسطح في علم فن الأوريجامي بالتقنيات البيانية والتشكيل الرقمي المستخدم بعمارته الطي وتطبيقه في عمليات التصميم الداخلي لتتجسد من خلال تفعيل بعض المبادئ كالاتمرارية والإنحناءات وتكوين الطبقات ويتم ذلك من خلال بعض الاستراتيجيات المستخدمة في فن الأوريجامي مثل: (Robeller, 2015)

7- كيف تعمل وتساهم التكنولوجيا في تحسين تصميمات الأوريجامي فقد تم دعم الإمكانيات الغير محدود للطي كأستراتيجيه لأستخدام الأدوات عن طريق برنامج تصميمي رقمي ويشمل ذلك عدد من البرامج بوظائف محددة في واجهتها والتي تحول الأسطح حرة الشكل Free Form Surface إلى ألواح نمطية غير مطوية UnFloded Patern Sheets معدة للتصنيع الرقمي وتستخدم البيانات الخاصة بالألواح الغير مطوية مع ماكينات القطع وخاصة قواطع الليزر Laser Cutters رغم أن قواطع البلازما Plasma ونواقر المياه Water Jet تدخل في هذه العملية أحيانا. وميزه قواطع الليزر هي أنها تقب المادة اللوحية بدلا من القطع من خلال سمك وجعل الطيات أسهل في العمل بينما تقوم قواطع أخرى بعمل سلسله من الثقوب (خطوط من الفتحات) للمساعدة في عمل الطيات.

8- استراتيجيات تطبيق فن الأوريجامي وتأثيره بعمارته الطي والتصنيع الرقمي:

استخدام عمليات التصنيع الرقمي كأدوات تولدية وتمثيلية تنطبق على عمل نظم ذكية للتصميم. وهذه العمليات أثرت في الشكل التصميمي، وتحويل سطح مستو الي مسطح ثلاثي الابعاد عن طريق عمل علاقات بين أشكال هندسية لتكوين السطح سواء كان مسطح منكسر أو منحنى مما يخلق علاقات وطرق ربط وتعاشيق جديدة مبتكرة لتراكب هذه الأشكال الهندسية ويكون للطي القدره على تحديد هيكله الأشكال الهندسية مما يؤدي إلى وجود تطورات

الأستراتيجيات المستخدمة في فن الأوريجامي



شكل (5) يوضح ديجرام للأستراتيجيات المستخدمة في فن الأوريجامي لتطبيقها بعمارته الطي.

لطي حيث يمكن تشكيل أشكال عديدة للتكيف مع الحيز المحيط. ولن يتحقق ذلك الا من خلال بعض العمليات اللازمة للتصميم لإتمام عملية الطي التي تجعل كل تصميم مختلفا تماما عن التصميم المعتاد التقليدي، وهي:

جدول (1)

العمليات التي يتعرض لها الشكل						
التحول	الدوران	الانتقال	الأنضغاط	الأطاله	الأنكسار	الأنحناء
الأضافه	الحذف	القطع	التكرار	التخليص	الدمج	التحريف

المبتكرة التي من شأنها معالجة تلك المشاكل من خلال استخدام أدوات تقنية الطي من خلال استخدام طرق التصنيع الرقمية التي تساعد على خلق النماذج المركبة للمشروع بالكامل وإمكانية محاكاة الحلول التصميمية بشكل واقعي.

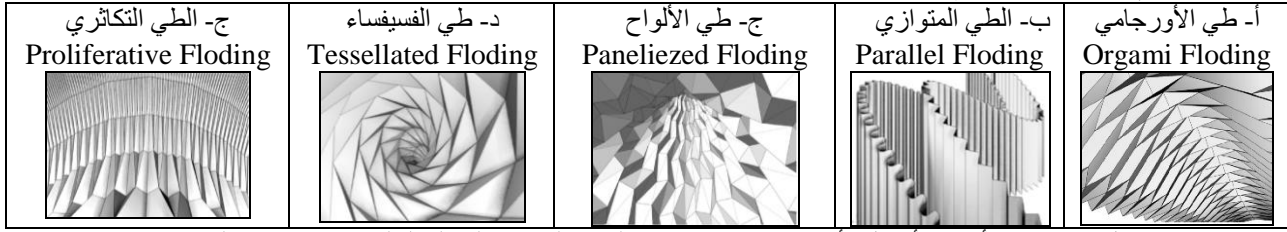
9- السمات والتشكيلات المميزة للتصميمات الناتجة من تقنية الطي في مجال العمارة الداخلية:

تتسم التصميمات المستلهمة من فكر الطي بالقدرة علي التشكيل بشكل يحقق اتزان الأسطح مع أستخدام الخامات مستحدثة لها قابليه

10- أنظمة التصميم المستخدمة في عمارة الطي والتصميم الداخلي:

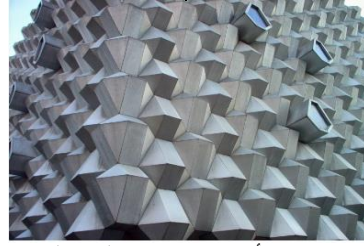
إن مفهوم الطي يعد بمثابة تطور ديناميكي حر يمكن من خلاله استنباط تصميم مبتكر من خلال عده مراحل متتابعة، أهمها تحليل المشاكل الموجودة في الفراغ الداخلي ومن ثم تجميع الأفكار

1-10- أنماط طي الأسطح والتصاميم الشرائطية والمجعد:



شكل (6) يوضح أنماط وأشكال وأستخدامات فكره عماره الطي بالتصميم الداخلي لخلق تجربه جديده بالتصميم.

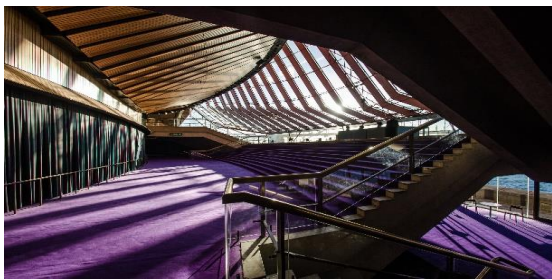
للشكل المعماري وتطوير لغة الشكل من خلال سرعة تكرار الاشكال الهندسية والتعامل معها وفق معادلات رياضية، مع أتباع البية الشكل يتبع رؤية المعماري فلقد ظهرت دراسات تركز على اهميه اطلاع المهندس المعماري للتنوع البصري الذي حوله في بيئته لإبداع الشكل المناسب وأن يجمع بين المعالجات البيئية والانسانية والتكنولوجيا المتقدمة في تصميماته. (Prof. Dr. Saad Hassan, 2018)



شكل (7) يوضح بعض النماذج المستوحاه من الأورجامي حيث تلقي الوظيفة مع الفن مما يخلق تفاعلاً ديناميكياً .

العمارة الداخلية وتطورها عبر العصور المختلفة. (Haolei Jianga, 2022)

وأن الطي مثل كل البنائيات المفاهيمية النظرية الأخرى يتجاوز بالضروره نطاق العمارة الشكلي وبالرغم من ذلك أنتج نطاق من الأعمال التي شكلت التصميم المعاصر بشكل لا يمكن أنكاره، فلو تم طي الأرضيات لتصبح جدران واسقف، فإن المادة يجب أن تطوي أيضاً، إن الأمثلة على ذلك كثيرة، فجدران الخشب الرقائقي المنحنيه في قاعة سيدني والتغطيه الهيكلية لمحطه ميناء يوكوهاما العالمي كلها أمثله على جعل المادة تؤدي بطريقه متسقه مع العمارة الكليه. (Shah, 2024)



Sydney Opera House

شكل (8) يوضح التغطيه الهيكلية "محطه ميناء يوكوهاما العالمي Yokohama International Port Terminal وجدران الخشب الرقائقي المنحنيه في" قاعة سيدني



Yokohama International Port Terminal

حيث تتكون أغلب التصميمات من أشكال هندسية مثل المستطيلات والمربعات والمثلثات التي تتكون من خطوط يمكن طيها لتكون وحدات مجسمة تستخدم كعناصر محددة ومشكلة للفراغ وهناك احتياجات وظيفية تقود العملية الفكرية للتصميم حتى الوصول الى مرحلة ظهور التصميمات النهائية لتتوافق مع النظريات الهندسية لتقنية الطي (Lin, 2024).

ونظرا لظهور الاتجاهات فكرية الجديدة كعمار الطي التي أوجدت وسائل تعبير جديدة ومبتكرة في التصميم الداخلي. فقد كشفت عن إمكانات هائلة للأشكال الغير منتظمة الناتجة من الثورة الرقميية حيث يمكن أن يتحقق بها هيئات فراغية مثيرة وجذابه، والتي لا يمكن إنتاجها أو تخيل أشكالها بدون الدعم المتكامل من التقنيه الرقميية المساعدة في تصميم هذه الأشكال، إضافة الي أحداث صوره لدي المستخدمين تضيف متعه أستثنائية أثناء أستخدام الفراغ.



شكل (9) يوضح بعض التصميمات التي تتكون من وحدات مجسمة تستخدم كعناصر محددة ومشكلة للفراغ الداخلي.

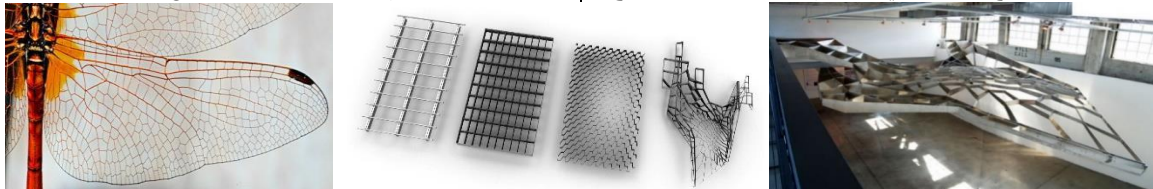
من أسقف وأرضيات وحوائط مع تلبية التصميمات الأغراض المطلوبة منها (مثل المساحات الوظيفية) ومدى توافقها مع الجماليات المطلوبة. التأكد من أن التصميم يمكن تنفيذه بشكل عملي ويحقق الأهداف المحددة، وهناك بعض النماذج لدراسات حالة وتوجهات مستقبلية كالتالي:

12-1 نموذج الطي: السقف اليعسوبي (Floding Dragon fly tom wiscombe)

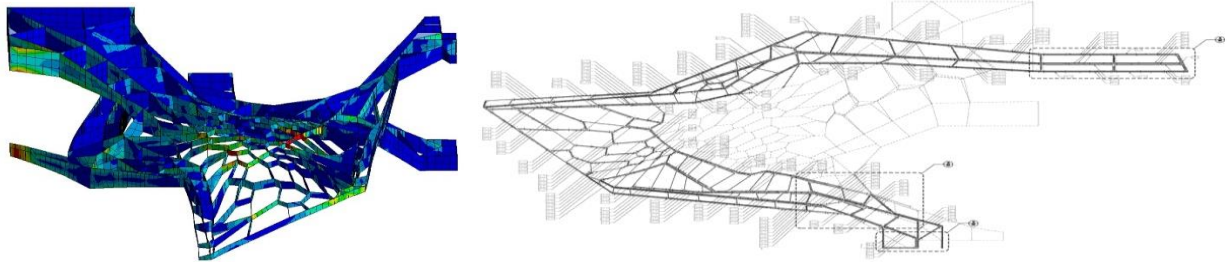
في هذا المثال يعمل التشكيل علي محاكاة تكوين اليعسوب ويتم محاكاة أجنحة اليعسوب من خلال العمليات التطورية التي تطوي علي الديناميكا الهوائية والأداء المركب وتراكم للمواد العضوية وتدفق جريان الدم باليعسوب وهي تتألف من أنماط سداسية الشكل والتي تتسم بالمرونة، ويبدأ التصميم للسقف بمحاكاة اليعسوب وينتهي بالهندسة المعمارية، حيث أجرى فريق التصميم بحثاً وتحليلاً لجناح اليعسوب، واستخدامها في عمل تحولات جميلة للسقف عند تحليل سلوكه المركب. وتم تصنيع مكونات المشروع من صفائح الألمنيوم المطحونة مقاس 1/8 بوصة وتم وضعها في طبقات بناءً علي معايير التحميل الهيكلي. تم بناء بعض مناطق اليعسوب من 1-2 طبقة، بينما تم إنشاء مناطق أخرى بما يصل إلى 14 طبقة، خاصة بالقرب من الدعامات. تم ربط النموذج البارامترى برسم مخطط مباشر ثنائي الأبعاد، مما أدى إلى إنتاج تحديثات فورية للمكونات المعبأة المسطحة بناءً علي المعايير الهيكلية المتغيرة وحساسية التصميم المتطورة. (Matcham+Design, 2024)

12- أثر تطبيق عمارة الطي والكتل الناتجة من تكرار الأشكال علي الفكر التصميمي للعمارة الداخلية:

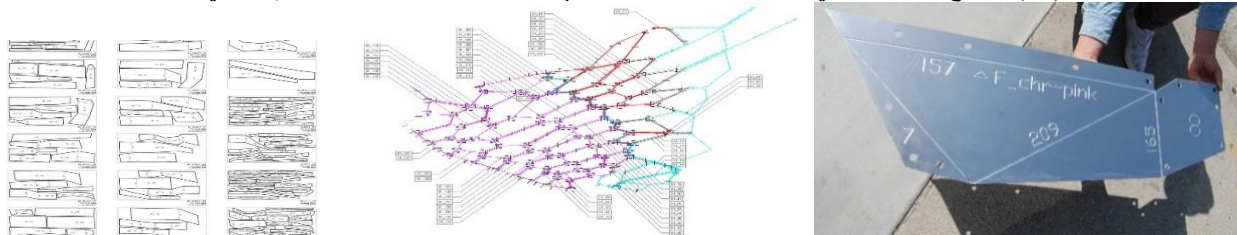
إن التصميمات الناتجة عن العمارة الداخلية المستلهمة من تقنية الطي وأثر تكرار الأشكال الناتجة من الفكر الأورجامي ما هي إلا عبارة عن التخطيط لتصميم مبكر في الفراغات الداخلية بناءً علي معطيات معمارية معينة وإخراج هذا التخطيط لحيز المراد تصميمه وتنفيذه من خلال جمع عناصر التشكيل المستمدة من فكر الأورجامي بحيث يتم وضع الحلول المناسبة لخلق مجال مناسب للحركة ولأداء الوظائف داخل الفراغ، فعندما يتدخل الفكر التصميمي المستلهم من تقنية الطي مع خبرات المصمم في معالجة الفراغ بجميع أبعاده، يؤدي ذلك إلى التكيف مع المساحة المطوية المتواجدة وجعلها صالحة لتلبية الاحتياجات التشغيلية اليومية. وهناك بعض النماذج توضح أهم الأهداف التي تساعد علي خلق هذا الفراغ معتمده علي الأشكال الغير منتظمة للتصميم للخروج من قالب التصميمي المتوازن، وتحقيق الديناميكية عن طريق تصميم العديد من المسطحات المطوية داخل الفراغ. و الدمج بين فن الأورجامي وفكر الطي مع النشاط الخاص بالفراغ لخلق تصميم مبكر، مع التنوع في استخدام الخامات المختلفة من زجاج أو خرسانة مع معرفه خصائص المادة الفيزيائية مثل المرونة والقوة. والاستعانة بتقنية آلات التحكم الرقمي بالحاسب الآلي مع متابعة أحدث التطورات في التكنولوجيا مثل الطباعة ثلاثية الأبعاد، النمذجة الرقمية، وتقنيات التصنيع الحديثة في تصميم عناصر تحديد الفراغ



شكل (10) يوضح جناح اليعسوب المتشابك الغريب والأسطح الخولية الرقيقة و"الحزم" العميقة التي تشبه السلم في تكوينات هجينة.



شكل (11) يوضح المسقط الأفقي للسقف والتشكيل البارامترى وطبقات البناء المكونه للتصميم النهائي للسقف.

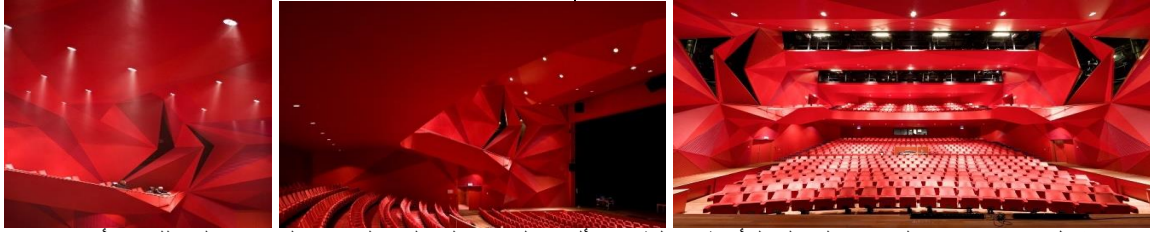


شكل (12) يوضح أماكن الوصلات التي تربط الشكل والواح الأومنيوم المكونه للأضلاع السداسيه المتصله باستخدام ماكينات التصنيع الرقمي.

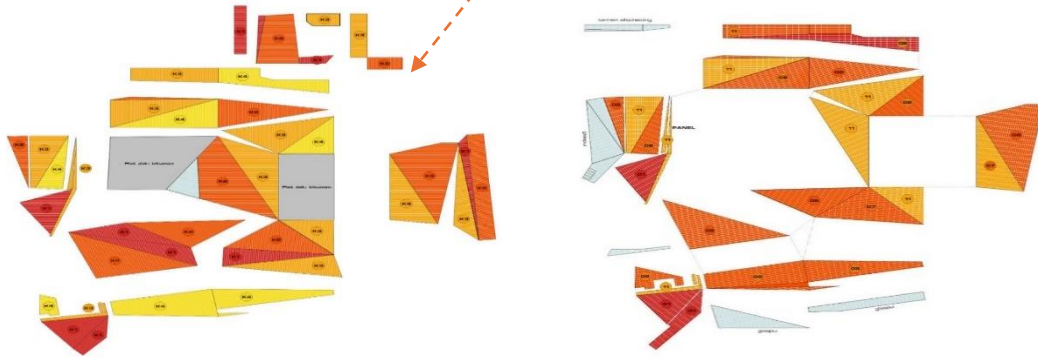
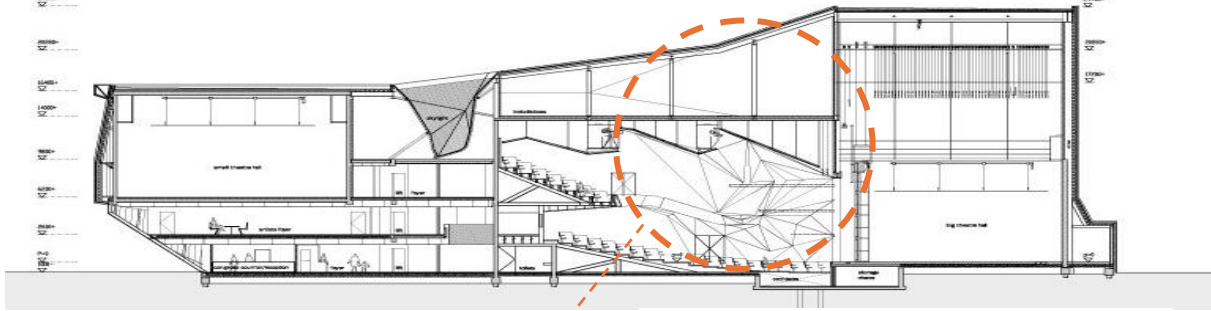
12-2 نموذج مسرح أخورا ومركز المؤتمرات في ليليستاد، هولندا (Agora theater & congress center)

ظلية أكثر توازنًا؛ وتتميز جميع الواجهات بزوايا حادة ومستويات بارزة، ومغطاة بألواح فولاذية وزجاج، غالبًا ما يكون على شكل طبقات، بظلال من اللونين الأصفر والبرتقالي. (UNStudio B + M, Den Haag, 2007)

يعد مسرح أغورا مكانًا مليئًا بالألوان في تصميم كل من الجدران الداخلية والخارجية له، تم تنفيذ الهندسة المعمارية للمسرح بالتفاعل بين المهندس المعماري والجسم والجمهور عن طريق تعدد استخدام الطيات بالتصميم الداخلي والخارجي، فخطوط التصميم للمسرح واضحة لكونها كبيرة وفي اتجاهات مختلفة للحصول على صورة



شكل (13) يوضح التصميم الداخلي للأسطح والطيات لألواح التكسية الداخلية للمسرح الرئيسي كله باللون الأحمر

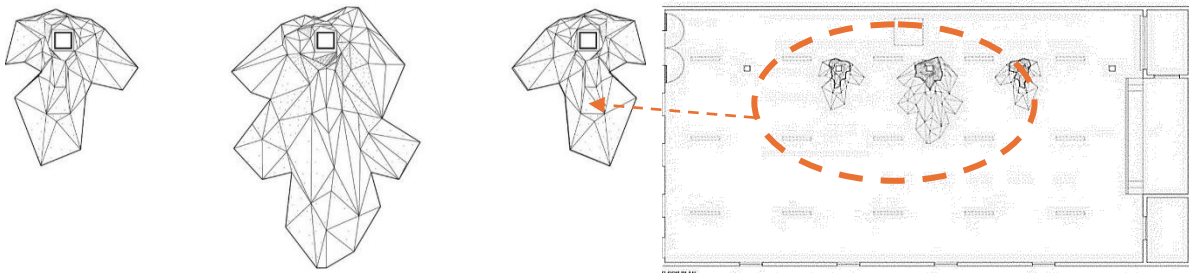


شكل (14) يوضح القطاع الجانبي للمسرح وألواح الفولاذ باللونين الأصفر والبرتقالي المستخدم بطيات الأورجامي في التصميم الداخلي، وتوفر هذه الثنيات أماكن يستمر فيها مشهد العرض وكأنها نافذة كبيرة مائلة في الداخل، وتزداد بها كثافة الألوان. هندسه ديناميكية للمكان علي هندسه الشكل وأستخدمت الأضواء التي تبدأ من القاعده الي التاج العلوي. (Arch2O_magazine, 2024)

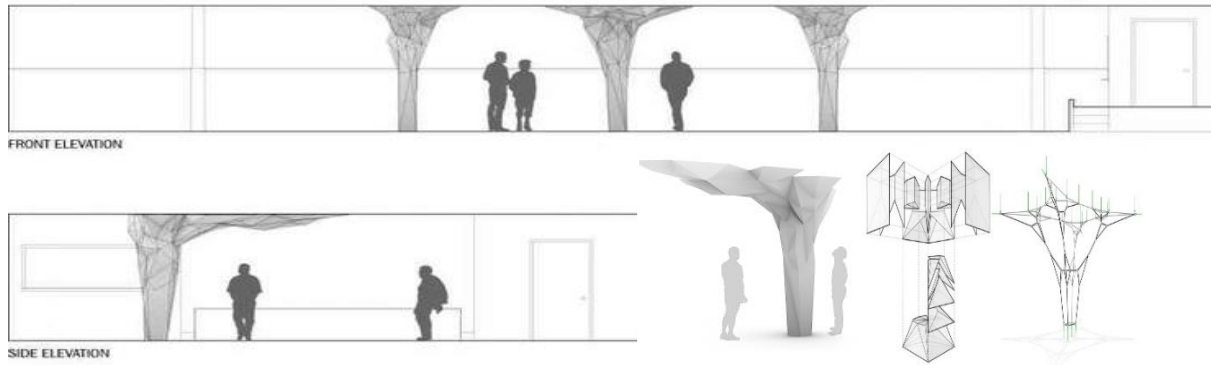
3-12- نموذج نادي التصنيع الرقمي SCAD Digital Fabrication Club (L) Abnormal
يعد هذا النموذج دراسته في الزخرفه الحديثه حيث تم تغطيه ثلاث أعمده موجوده بالفراغ الداخلي بمظلات مطويه والتي أضافت



شكل (15) يوضح تصميم الأعمدة كالمظلات المطوية مع وضع فتحات بأستراتيجيه لتخفيف الوزن البصري وتوليد تأثيرات الأضواء.



شكل (16) يوضح المسقط الأفقي للأعمده داخل الحيز الفراغي مع تكبير لشكل الأعمده موضح بها أشكال الطيات.

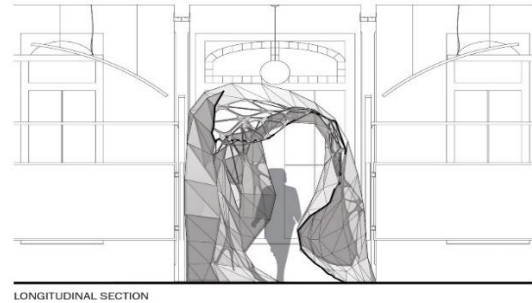
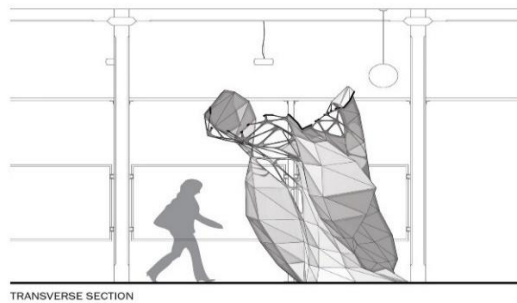
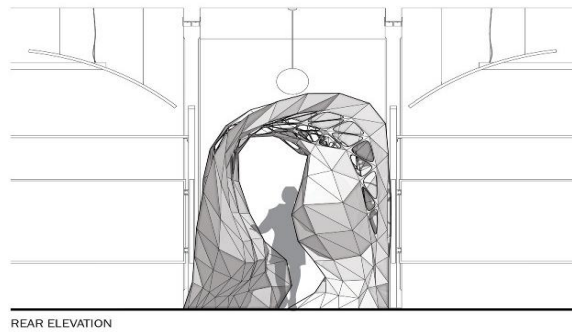
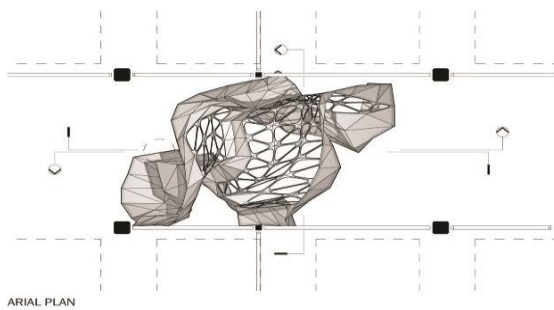


شكل (17) القطاع الراسي الأمامي والجانبى للأعمدة داخل الحيز الفراغي مع توضيح أبعاد العمود بالنسبة للإنسان.

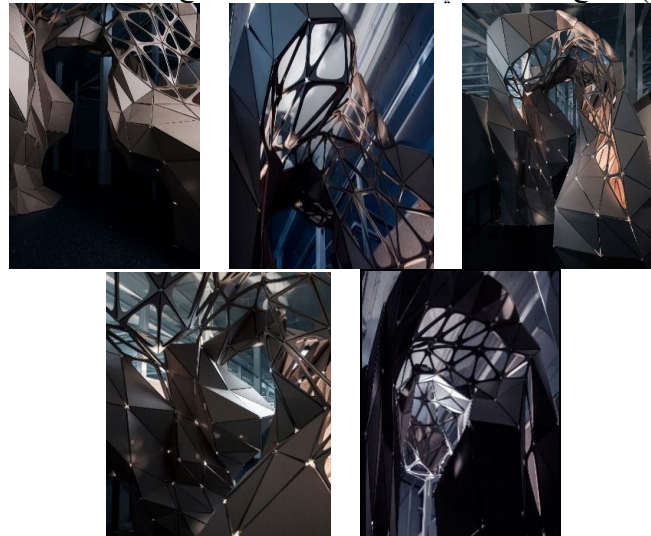
وتدخلها فتحات للتخفيف من وزنها ماديا وبصريا كما ساهمت هذه التقسيمات من تخلل الضوء هذه الفتحات. والمنطق التصميمي لهذا السطح يعيد سمات الهندسة المعمارية الكلاسيكية للزخرفة ويعد تشكيل القوس المعقد نموذجا لتطوير الأشكال الطوبولوجية من خلال النظر الي الداخل تجاه تاريخ الهندسة المعمارية والي الخارج في اتجاه تصميم المستقبل. (jeanjaminet، 2013)

4-12- نموذج القاطوع المنطوي (نموذج القوس المعقد) قاطوع من تصميم كلية سافانا للفنون والتصميم

يوضح هذا النموذج تصميم لقاطوع يلتفت الانتباه بالفراغ الداخلي وتحديد الحركة في الممر، فتم تصميم عن طريق تقسيم الألواح الصلبه المستخدمه بالتصميم إلى أجزاء مثلثة مصمته ومفرغه مما أضاف حيويه بالتصميم، ويتكون التصميم من شبكه معقده من الأسطح علي هيئة بلاطات وتم تقسيم الكتله الي أسطح مثلثه الشكل



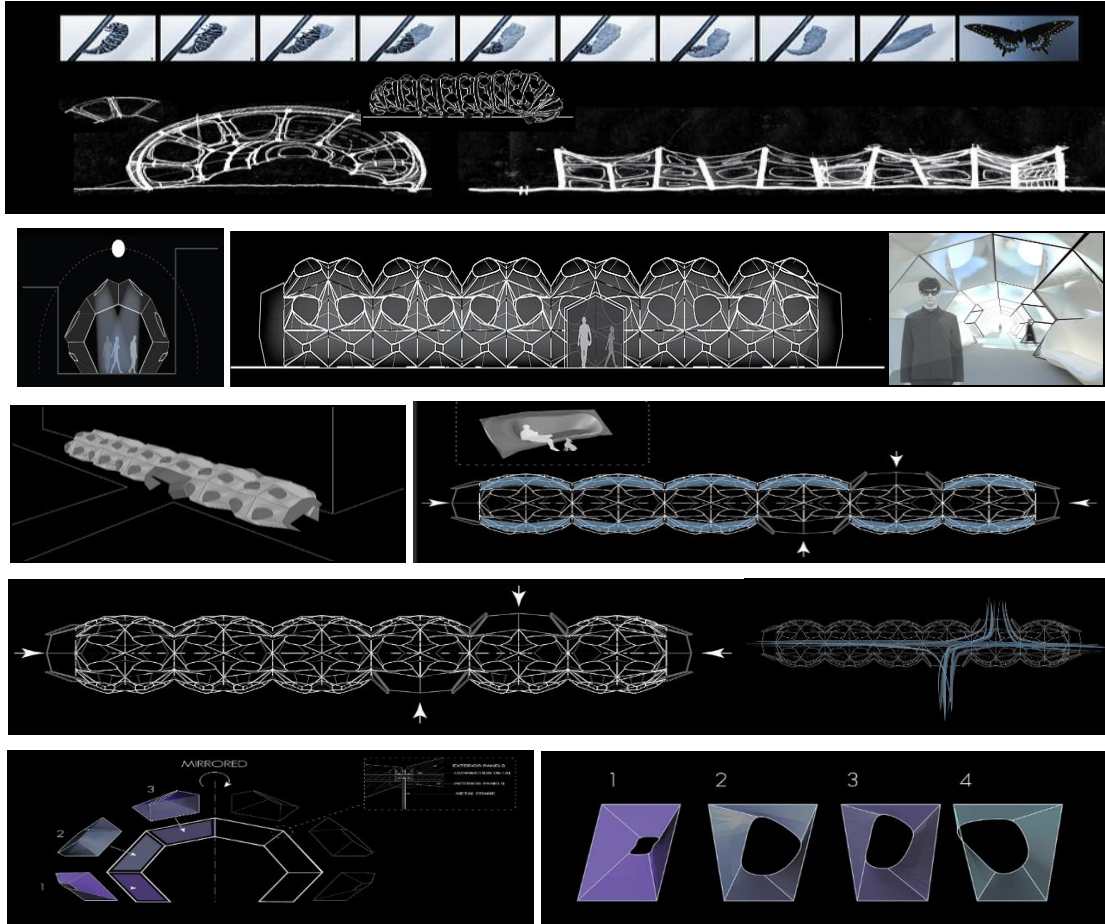
شكل (18) يوضح المسقط الأفقي والقطاعات الرأسية للقاطوع الأمامية والجانبية والخلفية.



شكل (19) يوضح شكل القاطوع المنفذ بأحدث آلات القطع والتفريغ بعملية التصنيع الرقمي فهو نموذج لتطور الأشكال الطوبولوجية.

12-5- نموذج لممر ومدخل لأحد النوادي

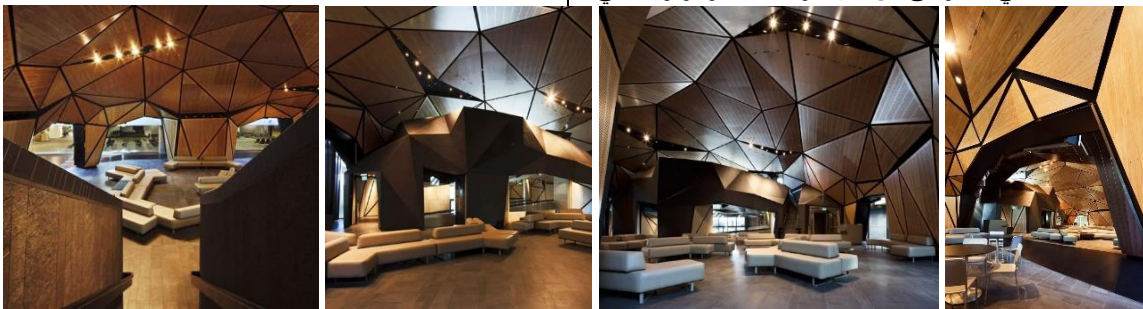
الفكرة التصميمية توضح استخدام شكل دودة القز (الشرفة) cocoon ومراحل نموها. (render, 2016)



شكل (20) يوضح الفكرة التصميمية المعتمدة في تصميمها علي التصنيع الرقمي واستخدام عماره الطي بنمط طي الفسيفساء للأسطح وموضح القطاع الأمامي للممر وشكل البوابات الرئيسية والمسقط الأفقي ومسارات الحركة وأماكن الجلوس بالممر وطريقة تركيب الألواح المعدنية المكونة لهيكل الممر.

تشبه الأوريغامي لتربط المحطة بالصخور المحيطة بالساحل.
(Studio Pacific Architecture, Warren and Mahoney, 2010)

12-6- نموذج: لمحطه ركاب في مطار ويلينغتون الدولي من قبل شركة وارن وماهوني Warren & Mahoney بالتعاون مع Studio Pacific Architecture
تصميم المحطة الداخلي مستوحى من البيئة والأشكال والزوايا التي



شكل (21) يوضح سقف المطار الدولي بحيث تربط الهياكل المكسوة بالنحاس ثلاثة مباني موجودة بالمطار.

منهم في إخفاء هذه المتاهة من الأنابيب، مع السماح للأنظمة بالعمل بشكل صحيح، قام الفريق بتجريب طي أشكال الأوريغامي المنحوتة المختلفة من الورق فأدت هذه العملية إلى ظهور خمسة أشكال مثلثة تتعكس وتكرر ثماني مرات على طول السقف تم تصميم الأثاث بالكامل خصيصًا وهو على عجلات بحيث يمكن نقله بسهولة وإعادة تشكيل المساحة الداخلية للمناسبات وورش التصميم.

(Giuseppe, 2013)

12-7- نموذج: لاستوديو في نورثكوت، أستراليا.

كانت شركة Assemble تهدف إلى إنشاء مساحة عمل منخفضة التكلفة وملهمة ومرنة ولكن نظرًا لمجال خبرة الشركة. كان على الاستوديو أيضًا أن يكون بمثابة عرض ثلاثي الأبعاد لقدرات التصميم الخاصة به. ولهذا السبب توصل الفريق إلى هذا السقف المستوحى من الأوريغامي والذي يتميز بطيات وأشكال هندسية فكان السقف الأصلي ملينًا بالأنابيب ومجاري الهواء ووحدات تكييف الهواء وأجهزة كشف الدخان وأجهزة إنذار الحريق. ورغبةً

CITATION

Aya Yusuf (2025), Achieving Creative Values in Interior Design Inspired by Folding Techniques, International Design Journal, Vol. 15 No. 1, (January 2025) pp 469-479



شكل (22) يوضح السقف الذي يتكون من طيات خشبية مثلثة الشكل تشبه الأوريغامي.

أنحاء الفراغات الداخليه والتي تكمل الديكور الصناعي ولكنها تضيف أيضاً لمسة عصرية إلى المساحة. (Ganea, 2015)

8-12- نماذج لبعض قطع الأثاث الداخلي :

لإضافة الحدائة النحتية للفراغات الداخليه عن طريق تصميمات مستوحاه من عماره الطي باستخدام أسطح متعددة الأوجه في جميع



مصنع عطور Frivole Prestige في فروتسواف بولندا، تصميم سلسلة من العناصر الذهبية المضلعة في جميع أنحاء المكان كوسيلة لاستكمال نظام الألوان الداكنة الذي أصبح عنصر رئيسي محددًا في الداخل



قامت شركة DH Liberty بتصميم مكتب AnalogFolk في لندن. كان الحل أضافه لمسة عصرية إلى المساحة هو إدخال هذه الأسطح متعددة الأوجه في جميع أنحاء الفراغ.



كرسي Silla Linon ذو هيكل خشبي ومعدني صممه ألبرتو فينيليو بتقاطع القضبان المعدنية الرفيعة في الإطار بزوايا مختلفة تبرز الأشكال المتعددة الأضلاع ويمنح الكرسي مظهرًا فريدًا



توفر أريكة Cay من Alexander Rehn مجموعة متنوعة من الزوايا المختلف المستلهمه من فن الأوريغامي التي تمكن المستخدم من الجلوس عليها بشكل مريح



طاولة وبار Faz صممه Ramon Esteve مستوحاه من الأشكال المعدنية الموجودة في الطبيعة وتتميز ببعض التشابه مع بعض إبداعات الأوريغامي



وحدة الحائط متحرك Partion صممت بشقه كجزء من عملية التجديد فالهيكل متعدد الوظائف يفتح ويغلق للكشف عن المطبخ والغرفة المجاورة



وحدة تخزين تحتوي على مجموعة متنوعة من الفتحات، بعضها مفتوح وبعضها مغلق ويمكن طيها بزوايا غريبة تذكرنا بالحرف الورقي

شكل (23) يوضح استخدامات كثيرة بالتصميم الداخلي لبعض قطع الأثاث المستوحى من فن الأوريغامي كمصدر إلهام لعمار الطي فقاموا بتصميم بعض القطع الأكثر إثارة للاهتمام

التوصيات: Recommendations

- 1- العمل والبحث في الاتجاهات الفنية والهندسية الحديثة ذات الأصول التاريخية القديمة مثل فن الأوريغامي وعلوم الرياضيات وغيرها لتوظيف التصميمات الناتجة من فن الأوريغامي وعمار الطي والتكنولوجيا الرقمية في التصميم الداخلي للارتقاء بمنظومة التصميم الداخلي.
- 2- التوجه نحو إجراء التجارب التطبيقية التي تتعلق بالتصميم الداخلي من الناحية الجمالية والوظيفيه والنفعية لتحقيق منظومه جديده في عالم التصميم الداخلي متبناه من عماره الطي، حتى نحصل على جيل من المصممين الداخليين المبدعين لهم القدرة على مواجهة التحولات الكبيرة التي ستصاحب ما بعد الثورة الرقمية في المستقبل.

النتائج: Results

- من الدراسة التحليلية والتطبيقية نستنتج مايلي
- 1- دراسته الحيز الفراغي ومحتوياته وكيفيه الوصول للشكل والفكر التصميمي والاتجاه العام للتصميم الداخلي من خلال معايير تكنولوجيه يستخدمها المصمم للوصول الي تصميم فني متكامل وتوظيف عناصره.
 - 2- تنوع الاليات المستخدمة في العملية التصميمية والتي تعتمد على التكنولوجيا وتقنيات الطي سواء بشكل مباشر أو بشكل غير مباشر.
 - 3- يتطلب تصميم الأوريغامي اكتشاف تأثير الكتله علي الفراغ وطبيعته المواد المختلفه الي جانب الضروره في التفكير ثنائي وثلاثي الأبعاد في وقت واحد للشكل النهائي للتصميم مع تطبيق استراتيجيات فن الأوريغامي.

- e/pii/S0094114X22004591?ref=pdf_download&fr=RR-2&rr=8bd4958b9b6b7945
- 11- Park, J.-H. (2000). Subsymmetry analysis of architectural designs: some examples (Vol. 27). doi:10.1068/b2462
 - 12-Paulino, G. H. (2017, october 11). Nonlinear mechanics of non-rigid origami: An efficient computational approach. Proceedings of the Royal Society A: Mathematical Physical and Engineering Sciences. royalsocietypublishing, 473. doi:GHP,0000-0002-3493-6857
 - 13-Prof. Dr. Saad Hassan. (2018, July). Evolutionary Design Systems in Modern Architecture. Arab Association for Islamic Civilization and Art, Article 43, Volume 3(11). doi:10.12816/0046918
 - 14-render, c. i. (2016, february 12). www.aliinadesign.com/digital-fabrication. Retrieved from aliinadesign: https://www.google.com/search?q=www.aliinadesign.com%2Fdigital-fabrication&sca_esv=63153777c7903089&sca_upv=1&udm=2&biw=1093&bih=513&ei=vaTaZvCmHqmU9u8PubeBmA0&ved=0ahUKEwiw-fHh262IAxUpiv0HHblbANMQ4dUDCBE&uact=5&oq=www.aliinadesign.com%2Fdigital-fabricati
 - 15- Robeller, C. (2015, February). Thesis for Dr. Sc. (PhD) : Integral Mechanical Attachment for Timber Folded Plate Structures. researchgate. doi:10.5075/epfl-thesis-6564
 - 16-Shah, A. P. (2024, April 23). thearchitectsdiary. Retrieved from <https://thearchitectsdiary.com/>: <https://thearchitectsdiary.com/origami-in-architecture-15-ways-to-unfold-creativity/>
 - 17-Studio Pacific Architecture, Warren and Mahoney. (2010). <https://www.archdaily.com/>. Retrieved 8 2024, from archdaily: <https://www.archdaily.com/796785/the-rock-studio-pacific-architecture-plus-warren-and-mahoney>
 - 18-UNStudio B + M, Den Haag. (2007). www.archdaily.com. (Manufacturers: Hunter Douglas Architectural (Europe), Hafkon, Hunter Douglas) Retrieved August 2024, from ArchDaily: <https://www.archdaily.com/100224/theatre-agma-unstudio>

References : المراجع

- 1- Arch2O_magazine. (2024, 8). www.arch2o.com. Retrieved from Arch2O: <https://www.arch2o.com/scad-digital-fabrication-club-l-abnormal/>
- 2- en.wikipedia.org. (2024, April 9). Retrieved from Wikipedia, the free encyclopedia: https://en.wikipedia.org/wiki/Yoshizawa%E2%80%9393Randlett_system#
- 3- Evgueni T. Filipov, Yi Zhu . (2024, march 20). designboom. (University of Michigan) Retrieved from <https://www.designboom.com/>: <https://www.designboom.com/architecture/fo ldable-origami-structure-fiberboards-bridges-moon-habitats-engineers-university-michigan-03-20-2024/>
- 4- Ganea, S. (2015, July 30). homedit. Retrieved 8 20, 2024, from www.homedit.com: <https://www.homedit.com/faceted-designs/>
- 4-Giuseppe. (2013, August 13). designboom. Retrieved 8 20, 2024, from <https://www.designboom.com/>: <https://www.designboom.com/architecture/assemble-studio-features-geometric-origami-ceiling/>
- 5- Haolei Jianga. (2022). Parametric design of developable structure based on Yoshimura origami. Sustainable Structures. doi:: 10.54113/j.sust.2022.000019
- 6- jeanjaminet. (2013, april 12). <https://jeanjaminet.wordpress.com/>. Retrieved from designspiration: <https://jeanjaminet.wordpress.com/2013/04/26/test-post/>
- 7- Lin, K. (2024). architectureprize. Retrieved from <https://architectureprize.com/>: <https://architectureprize.com/winners/winner.php?id=2672>
- 8- Iwamoto, L. (2009). Digital fabrications : Architectural and Material Techniques . New York : Princeton Architectural press.
- 9- Matcham+Design. (2024). tomwiscombe.com. (American Cement Building) Retrieved from TOM WISCOMBE ARCHITECTURE: <https://tomwiscombe.com/DRAGONFLY>
- 10-Nawratil, G. (2023). Origami-like quasi-mechanisms with an antiprismatic skeleton. Mechanism and Machine Theory, 181(105214), 1. Retrieved from <https://www.sciencedirect.com/science/article>